المقرر الرابع: الحديث الحادي والعشرون

تعظيم الرجاء

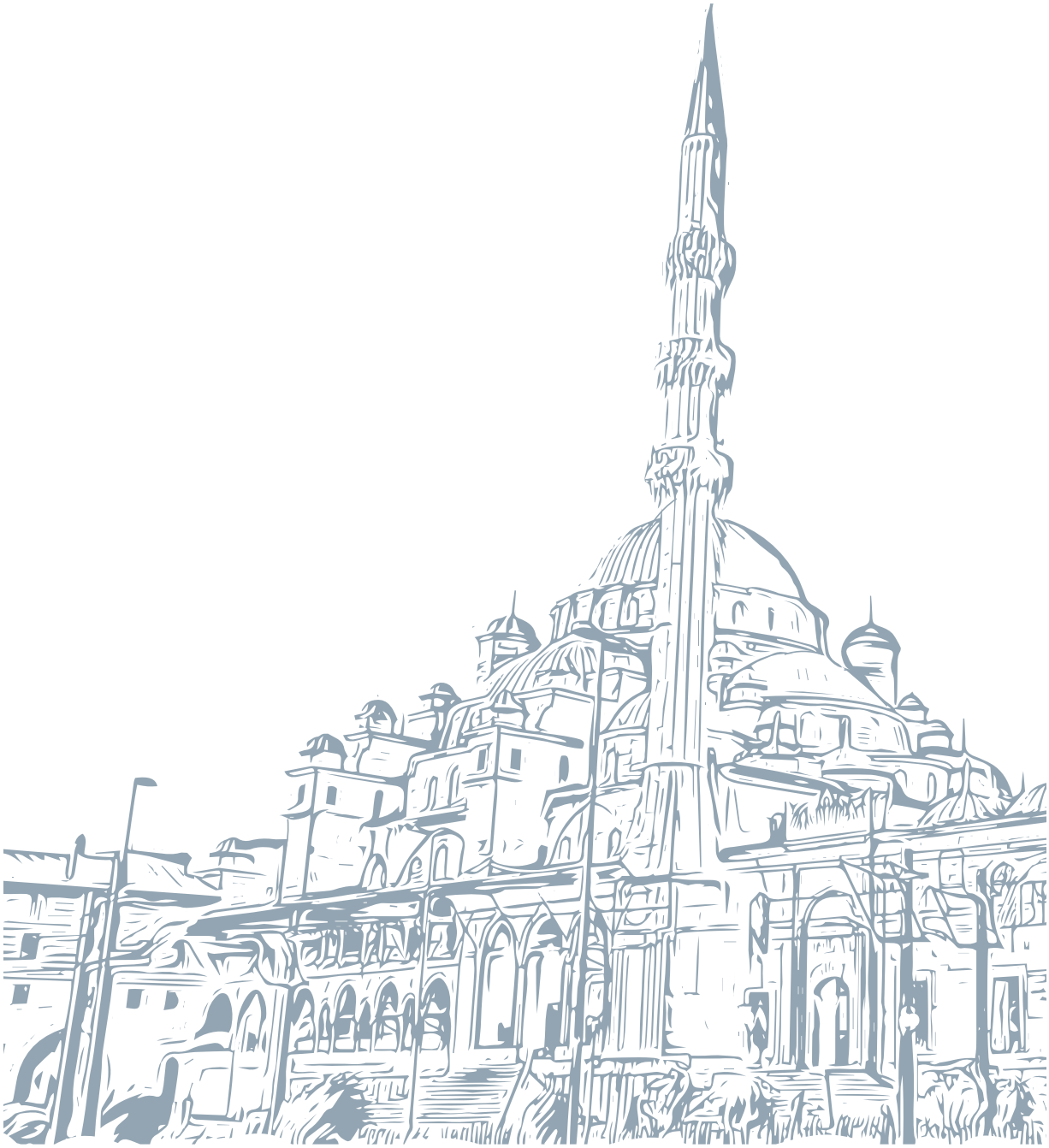

تعظيم الرجاء

٢١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ t، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «يَا بْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، وَلَا أُبَالِي، يَا بْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أُبَالِي، يَا بْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً».

رواه الترمذيُّ (٣٥٤٠) أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَاب فِي فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالاِسْتِغْفَارِ، وَمَا ذُكِرَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ بِعِبَادِهِ. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وحسَّنه الألبانيُّ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٦١٦).

أولًا: مقدمات دراسة الحديث

١. التمهيد:

نشـــــاط (١) اقرأ وحلِّل ثم سجِّل تأملاتك

وَلَمَّا قَسا قَلبي وَضاقَت مَذاهِبي جَعَلتُ الرَّجا مِنّي لِعَفوِكَ سُلَّمَا
تَعاظَمَني ذَنبي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ بِعَفْوِكَ رَبِّي كانَ عَفْوُكَ أَعظَمَا
فَما زِلْتَ ذا عَفْوٍ عَنِ الذَنبِ لَم تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنَّةً وَتَكَرُّمَا

أولًا: ابحث في مصادر المعرفة عن قائل هذه الأبيات

.....

.....

ثانيًا: ما الموضوع الذي تدور حوله الأبيات؟

.....

.....

ثالثًا: ما علاقتها بحديث اليوم؟

.....

.....

راجِع إجاباتك بعد دراستك لحديث اليوم مع تغيير ما يلزم من إجابات.

٢. أهداف دراسة الحديث:

أخي الطالب، يُتوقع منك بعد دراسة هذا الحديث أن تكون قادرًا -بعد عون الله تعالى- على أن:

١. تشرح المعنى الإجمالي للحديث.
٢. تُبين ما يُرشد إليه الحديث.
٣. توضح فضل الدعاء.
٤. تُبين ثمار الاستغفار.
٥. تُبين فضل التوحيد.
٦. تستدل على فضل التوحيد.
٧. يَزيد شعورك بعظيم عفو الله تعالى.

٨. يَزيد رجاؤك في الله تعالى.
٩. تحرص على الدعاء وطلب المغفرة من الله تعالى بصدق وإخلاص.
١٠. تُسارع إلى الاستغفار والتوبة من كل ذنب ومعصية.

٣. موضوعات الحديث:

أخي الطالب، تضمَّن الحديث الشريف الذي ستدرسه -بعون الله تعالى- عددًا من الموضوعات المهمة، ومن أبرزها ما هو مُبيَّن في الشكل التالي:

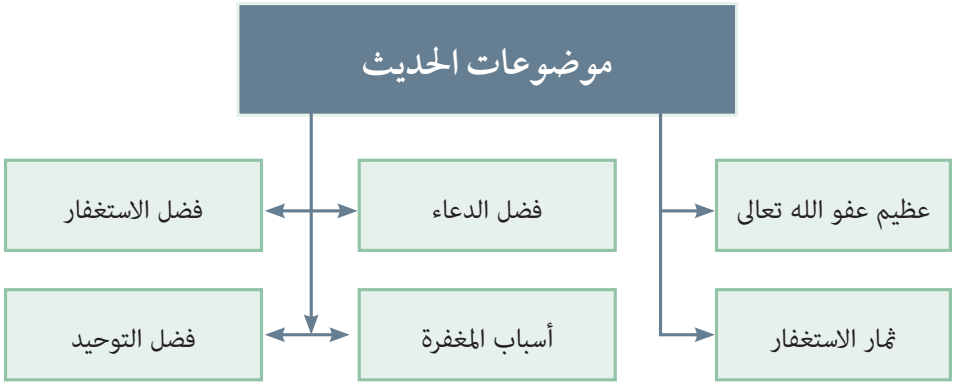

ثانيًا: رحلة تعلُّم الحديث

أخي الدارس، الشكل التالي يُرشدك إلى العناصر الرئيسة المُكَوِّنة لتعلُّم درس اليوم:

٤. ترجمة راوي الحديث:

هو: أبو حَمْزَةَ، أنسُ بنُ مالكِ بنِ النضرِ بنِ ضَمْضَمٍ الأنصاريُّ، سبقت ترجمته مرارًا.

نشـــــاط (٢) اربط واستنتج

سبق لك وقد علمت خدمة أنس ﷺ للنبي ﷺ، وطول ملازمته له، ومدى ارتباطه به، وعظيم حبه له ﷺ، وقد روى عنه الترمذي أنه قَالَ: «لَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ الأَيْدِي وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا»(٣٧٥).

أولًا: وضح كيف نبضت كلمات أنس بحب النبي ﷺ ودرجة تعلقه به ﷺ.

ثانيًا: أثر وجود النبي ﷺ بين الصحابة -رضي الله عنهم- في ثباتهم، وأُنسهم، وسعادتهم.

أولا	.....
	.....
	.....
ثانياً	.....
	.....
	.....

٥. لُغويات الحديث:

الكلمات	المعنى
رَجَوْتَنِي	الرَّجاء: هو الأمل، يُقال: رَجَوْتُ الأمرَ أرجوه رجاءً، ثم يَتَّسِع في ذلك، فربَّما عبَّر عن الخوف بالرجاء؛ قال الله تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾﴾ [نوح: ١٣]؛ أي: لا تخافون له عظمة.
عَنَانَ السَّمَاء	العَنان: السَّحَاب، والواحدةُ عَنَانة، وقيل: ما عَنَّ لك منها؛ أي: اعترض وبَدَا لك إذا رفعتَ رأسك.
قُرَاب الأرْض	أَي: بِمَا يُقَارب مِلْأَها.

٦. المعنى الإجماليُّ للحديث:

(٣٧٥) رواه الترمذي (٣٦١٨)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيح

عن أَنَسِ بْن مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «يا بْنَ آدَمَ»: نداءٌ لكلِّ بني آدم؛ أي: أيها الإنسان. «إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي»؛ أي: إنك ما دُمْتَ تدعوني، وترجو مَغفِرتي. «غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي»؛ أي: غفرتُ لك جميع ذنوبك غيرَ مُبالٍ بكثرتها. «يا بْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ»؛ أي: لو كانت ذنوبُكَ تملأ ما بين السماء والأرض. «ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أُبَالِي»؛ أي: ثم تبتَ إليَّ توبةً نَصُوحًا، وطلبتَ مني المغفرة بصدق وإخلاص وافتقار؛ غفرتُ لك جميع هذه الذنوب، غيرَ مُبالٍ بكثرتها. «يا بْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا»؛ أي: لو أتيتَني بما يقارب مِلْءَ الأرض ذنوبًا، ومَعَاصِيَ. «ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً»؛ أي: ثم مِتَّ على التوحيد والإيمان لا تُشرك بي شيئًا؛ لأتيتُكَ بمِلْئِها رحمةً ومغفرةً.

٧. الشرح المُفصَّل للحديث:

العبدُ مأمورٌ بعبادة الله على الدَّوام، وفي كلِّ الأوقات، وعلى جميع الأحوال؛ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١﴾ [البقرة: ٢١]؛ إلا أن الإنسان بطبعه كثيرُ الذنوب والمعاصي؛ عَنْ أَنَسِ بْن مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ»(٣٧٦)، فكان من رحمة الله تعالى أن فَتَح له أبواب مغفرته، إذا ما دعا الله، وأقبل إليه، مهما عظُمت ذنوبُه؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ٤٨﴾ [النساء: ٤٨]، فالذنوبُ مهما عظُمت، فرحمةُ الله أعظم، طالما أنه موحِّد لربِّه، لا يُشرك به شيئًا.

وفي الحديث عَنْ أَنَسِ بْن مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «يا بْنَ آدَمَ»: نداءٌ لم يُرِدْ به أحدًا بعَينه؛ فالنداء لجميع بني آدَمَ، «إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي»؛ أي: ما دُمْتَ تدعوني، وترجو مَغفِرتي، ولا تَقنَط من رحمتي، «غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي»؛ أي: غفرتُ لك جميع ذنوبك، فلا تَعظُم عليَّ، ولا أبالي بكثرتها، «وفي عدم المبالاة معنى قوله: ﴿لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ٢٣﴾ [الأنبياء: ٢٣]»(٣٧٧)، وهو معنى قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥٣﴾ [الزمر: ٥٣]، فالله -عزَّ وجلَّ- يغفر الذنوب، صغيرَها وكبيرَها، ومن صفاته وأسمائه الحسنى أنه غفور رحيم، ومعنى (غفرتُ لك): سترتُ عليك ذنوبَكَ، فلا أُعاقبُكَ بها، والعفوُ مِثْلُ الغفران، تقول: عَفَوْتُ عن الرجل، إذا تركتَ ذنبه ولم تُعاقبه، وأشار ابن عطيَّة إلى فرق لطيف بينهما؛ فقال: «في قوله تعالى: ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ

---

(٣٧٦) رواه أحمد (١٣٠٤٩)، والترمذيُّ (٢٤٩٩)، وابن ماجه (٤٢٥١)، وحسَّنه الألبانيُّ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣١٣٩).

(٣٧٧) «الكاشف عن حقائق السنن» للطِيبي (٦/ ١٨٤٥).

لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ ﴿٢٨٦﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وَٱعۡفُ عَنَّا فيما واقَعْناه، وانكَشَف، وَٱغۡفِرۡ لَنَا؛ أي: اسْتُرْ ما علمتَ منا، وَٱرۡحَمۡنَآ تفضَّل مبتدِئًا برحمة منك»[٣٧٨].

نشـــاط (٣) حلّل القصة ثم سجّل تأمّلاتك

حكى نَبِيُّ الله ﷺ قَالَ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللهَ فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ، فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ، فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ» صحيح مسلم.

أولًا: بيِّن مدى عِظَم الذنب الذي اقترفه هذا الرجل في ضوء قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ﴿٩٣﴾ ﴾ (النساء: ٩٣).

.....

ثانيًا: ما الدليل على إدراك الرجل لعظيم جُرمه؟

.....

ثالثًا: ما علاقة اليأس والقنوط من رحمة الله بموت الراهب؟

.....

رابعًا: هات من ألفاظ وعبارات الحديث ما يتوافق مع قول العالم (وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟)

.....

خامسًا: ما العامل المساعد على التوبة الذي نصح به العالم؟

.....

سادسًا: ما الدرس الذي خرجتَ به من القصة؟ وكيف أكده لك حديث اليوم؟

.....

(٣٧٨) «المُحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» لابن عطية (١/ ٣٩٥).

قولـه: «يـا بْـنَ آدَمَ، لَـوْ بَلَغَـتْ ذُنُوبُـكَ عَنَـانَ السَّـمَاءِ»؛ أي: لـو كانـت ذنوبُـكَ بحيـث تمـلأ مـا بـين السـماء والأرض، والتعبـيرُ بهـذا اللفـظ فيـه دلالـةٌ عـلى كثـرة الذنـوب، «ثُـمَّ اسْـتَغْفَرْتَنِي غَفَـرْتُ لَـكَ، وَلَا أُبَالِي»؛ أي: ثـم طلبـتَ منـي المغفـرة بصـدق وإخـلاص وافتقـار، وتبـتَ إليَّ توبـةً نَصوحًـا، غفـرتُ لـك جميـع هـذه الذنـوب، غـيرَ مُبـالٍ بكثرتهـا، فـإذا كانـت الذنـوب والخطايـا كبـيرةً، فعفـوُه أعظـمُ وأكـبر؛ عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ ﷺ، عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ، فِيـمَا يَحْكِـي عَـنْ رَبِّـهِ -عـزَّ وجـلَّ- قَـالَ: «أَذْنَـبَ عَبْـدٌ ذَنْبًـا، فَقَـالَ: اللهُـمَّ اغْفِـرْ لِي ذَنْبِـي، فَقَـالَ تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى: أَذْنَـبَ عَبْـدِي ذَنْبًـا، فَعَلِـمَ أَنَّ لَـهُ رَبًّـا يَغْفِـرُ الذَّنْـبَ، وَيَأْخُـذُ بِالذَّنْـبِ، ثُـمَّ عَـادَ فَأَذْنَـبَ، فَقَـالَ: أَيْ رَبِّ، اغْفِـرْ لِي ذَنْبِـي، فَقَـالَ تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى: عَبْـدِي أَذْنَـبَ ذَنْبًـا، فَعَلِـمَ أَنَّ لَـهُ رَبًّـا يَغْفِـرُ الذَّنْـبَ، وَيَأْخُـذُ بِالذَّنْـبِ، ثُـمَّ عَـادَ فَأَذْنَـبَ فَقَـالَ: أَيْ رَبِّ اغْفِـرْ لِي ذَنْبِـي، فَقَـالَ تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى: أَذْنَـبَ عَبْـدِي ذَنْبًـا، فَعَلِـمَ أَنَّ لَـهُ رَبًّـا يَغْفِـرُ الذَّنْـبَ، وَيَأْخُـذُ بِالذَّنْـبِ، اعْمَـلْ مَـا شِـئْتَ فَقَـدْ غَفَـرْتُ لَـكَ»[٣٧٩].

قولـه: «يـا بْـنَ آدَمَ إِنَّـكَ لَـوْ أَتَيْتَنِـي بِقُـرَابِ الأَرْضِ خَطَايَـا»؛ أي: لـو جئتنـي بملـء الأرض ذنوبًـا، ومَعَـاصِيَ، «ثُـمَّ لَقِيتَنِـي لَا تُـشْرِكُ بِي شَـيْئًا، لَأَتَيْتُـكَ بِقُرَابِهَـا مَغْفِـرَةً»؛ أي: ثـم مِـتَّ عـلى التوحيـد والإيـمان لا تُـشرك بي شـيئًا، لجئتُـكَ بملْئِهـا رحمـةً وغُفرانًـا، وفيـه: دلالـة عـلى فضـل التوحيـد، وأهميتـه، وأنـه سـببٌ لمغفـرة الذنـوب؛ قـال تعـالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ٤٨﴾ [النسـاء: ٤٨].

والحديـث مـن أرجـى الأحاديـث في السُّـنَّة، وأعظمِهـا، ففيـه بيـانُ سَـعةِ عَفْـوِ الله تعـالى، ومغفرتـه لذنـوب عبـاده، ورحمتـه بهـم، وهـو يـدلُّ عـلى عِظَـم شـأن التوحيـد، والأجـر الـذي أَعَـدَّه الله للموحِّديـن، كـما أن فيـه الحـثَّ والترغيـب عـلى الاسـتغفار، والتوبـة، والإنابـة إلى الله سـبحانه وتعـالى. والدعـاء مـن أعظـم وأجـلِّ العبـادات التـي يتقـرَّب بهـا العبـد إلى ربِّـه؛ فعَـنِ النُّعْـمَانِ بْـنِ بَشِـير ﷺ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «الدُّعَـاءُ هُـوَ الْعِبَـادَةُ»، ثُـمَّ قَـرَأَ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ ٦٠﴾ [غافـر: ٦٠][٣٨٠]، وقـال تعـالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ ١٨٦﴾ [البقـرة: ١٨٦]، فـالله تعـالى أَمَرنـا بالدعـاء، ووَعَدنـا بالإجابـة، وفي الدعـاء إظهـارُ الـذُّلِّ، والافتقـار، والحاجـة إلى الله تعـالى.

---

(٣٧٩) رواه البخاريُّ (٧٥٠٧)، ومسلم (٢٧٥٨).

(٣٨٠) رواه أبـو داود (١٤٧٩)، والترمـذيُّ (٣٢٤٧)، والنسـائيُّ (٣٨٢٨)، وابـن ماجـه (٣٨٢٨)، وقـال الترمـذيُّ: حسـن صحيـح، وصحَّحـه الألبـانيُّ في «صحيـح سـنن أبِ داود» (٣٢٤٧).

شروط قبول الدعاء:

ولقبول الدعاء شروطٌ لا بدَّ من توفُّرها، وهي:

الإخلاص لله تعالى؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ»(٣٨١).

ألَّا يدعوَ المرء بإثم، أو قطيعة رحم، ولا يتعجَّل الإجابة؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ»(٣٨٢).

أن يدعوَ بقلب حاضر، وهو موقِن بالإجابة؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ادْعُوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ»(٣٨٣).

ومن أعظم شروط الدعاء: حضورُ القلب، ورجاءُ الإجابة من الله تعالى؛ إذ الرجاءُ فيه حُسْنُ ظنٍّ بالله؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَقُولُ اللهُ -عزَّ وجلَّ-: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي....»(٣٨٤)، فلا يكون العبد متردِّدًا في الدعاء، أو شاكًّا في الإجابة؛ بل يَجزِم في الدعاء، ولا يعلِّقه على المشيئة؛ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ، وَلَا يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي؛ فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ»(٣٨٥)، ويُلِحُّ في الدعاء، حتى

---

(٣٨١) رواه مسلم (٢٩٨٥).

(٣٨٢) رواه مسلم (٢٧٣٥).

(٣٨٣) رواه الترمذيُّ (٣٤٧٩)، وحسَّنه الألبانيُّ في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٦٥٣).

(٣٨٤) رواه البخاريُّ (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥).

(٣٨٥) رواه البخاريُّ (٦٣٣٨)، ومسلم (٢٦٧٨).

وإن طالت المدَّة، فالله يحُب المُلِحِّين في الدعاء، وما دام العبدُ يُلِحُّ في الدعاء، ولم يقطع الرجاء في الإجابة، وفيما عند الله؛ فإن الله يستجيب له، ويُبلِّغه مطلوبه ولو بعد حِين، ومن أدمَن قَرْعَ الباب يوشك أن يُفتَح له؛ قال تعالى: ﴿وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾[الأعراف: ٥٦].

والاستغفار: هو طلب المغفرة، والمغفرةُ: هي وقايةُ شرِّ الذنوب مع سَتْرِها، ويُستحبُّ للعبد أن يُكثِر من الاستغفار في شتَّى الأوقات والأحوال؛ فهو سببٌ من أسباب غفران الذنوب والمعاصي حتى لو بلغت من كثرتها السَّحاب، فملأت ما بين السماء والأرض؛ كما في الحديث: «يا بْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أُبَالِي»، وقال تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾[النساء: ١١٠]، وقد أمر الله به المؤمنين، فقال تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾﴾[البقرة: ١٩٩]، وقال تعالى: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ ﴿٣﴾﴾ [هود: ٣]، فكان من هَدْيِ النبيِّ ﷺ أن يستغفِرَ في اليوم أكثرَ من سبعين مرَّةً، وفي رواية: أكثر من مِائة مرَّةٍ؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»(٣٨٦)، وعَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»(٣٨٧)، وفي هذا دلالة على أهمية الاستغفار، وعِظم ثوابه، حتى إن النبيَّ ﷺ كان يداوم عليه في اليوم أكثرَ من مِائة مرَّةٍ، وقد مَدَح الله المؤمنين بكثرة الاستغفار؛ فقال تعالى: ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾﴾ [آل عمران: ١٧].

(٣٨٦) رواه البخاريُّ (٦٣٠٧).

(٣٨٧) رواه مسلم (٢٧٠٢).

نشـــــاط (٤) تأمَّل ثم دوِّن

قـال قتـادةُ -رحمـه الله-: «إن هـذا القـرآن يدلُّكـم عـلى دائكـم ودوائكـم، فأمـا داؤكـم، فالذنـوب، وأمـا دواؤكـم، فالاسـتغفار»(٣٨٨).

أولًا: تأمـلْ قولـه تعـالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾[آل عمران: ١٣٥]، ثـم طبِّـق قـول قتـادة عـلى الآيـة، ثـم ضـعْ كل ألفاظهـا مـا يمثِّـل مـا يـلي:

المعنى	ما يدل عليه من الآية
الداء	
الدواء	
الشرط	
الرجاء	

ثانيًا: استنتج العلاقة بين الآية الكريمة وحديث اليوم، ثم دوِّنها في الأسطر التالية:

.....

.....

.....

.....

وللاستغفار صِيَغ متعـدِّدة يَطلُب بهـا العبـد مغفـرة ربِّـه، فيقـول: «أستغفر الله»، أو يقـول: «اللهـم اغفـر لي»، وأفضـل هـذه الصيـغ «سـيد الاستغفار»، كـما في حديـث شَـدَّادِ بْـنِ أَوْسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَـالَ: «سَـيِّدُ الِاسْـتِغْفَارِ أَنْ تَقُـولَ: اللَّهُـمَّ أَنْـتَ رَبِّي لا إِلَـهَ إِلَّا أَنْـتَ، خَلَقْتَنِـي وَأَنَـا عَبْـدُكَ، وَأَنَـا عَـلَى عَهْـدِكَ وَوَعْـدِكَ مَـا اسْـتَطَعْتُ، أَعُـوذُ بِـكَ مِـنْ شَرِّ مَـا صَنَعْـتُ، أَبُـوءُ لَـكَ بِنِعْمَتِكَ عَـلَيَّ، وَأَبُـوءُ لَـكَ بِذَنْبِي فَاغْفِـرْ لِي، فَإِنَّـهُ لا يَغْفِـرُ الذُّنُـوبَ إِلَّا أَنْـتَ» قَـالَ: «وَمَـنْ قَالَهَـا مِـنَ النَّهَـارِ مُوقِنًـا بِهَـا، فَـمَاتَ مِـنْ يَوْمِـهِ قَبْـلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُـوَ مِـنْ أَهْـلِ الجَنَّـةِ، وَمَـنْ قَالَهَـا مِـنَ اللَّيْـلِ وَهُـوَ مُوقِـنٌ بِهَـا، فَـمَاتَ قَبْـلَ أَنْ يُصْبِـحَ، فَهُـوَ مِـنْ أَهْـلِ الجَنَّـةِ»(٣٨٩).

---

(٣٨٨) «جامع العلوم والحكم» لابن رجب (٢/ ٤١٥).

(٣٨٩) رواه البخاريُّ (٦٣٠٦).

ثمار الاستغفار:

وللاستغفار ثمار كثيرة من أهمها:

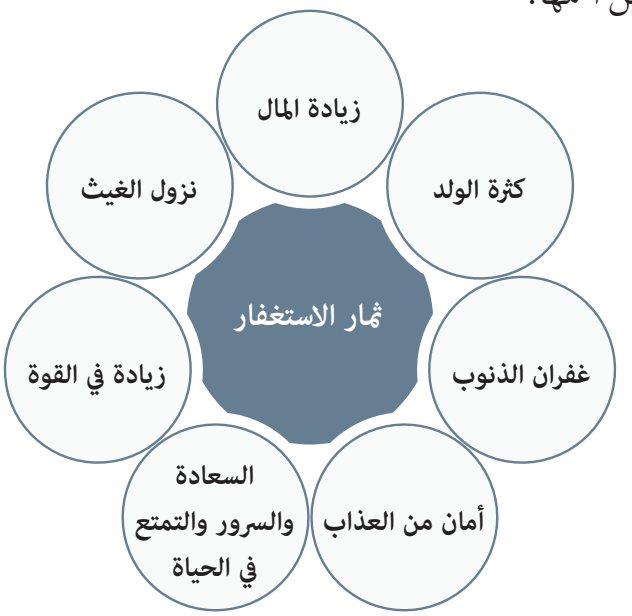

توبة الله على المستغفر، وإصابة رحمته؛ قال تعالى: وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾[النساء: ١١٠]، وقال تعالى: لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾[النمل: ٤٦].

أمانٌ من العذاب؛ قال تعالى: قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾[الأنفال: ٣٣].

إصابة السعادة، والسرور، والتمتُّع في الحياة؛ قال تعالى: وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا ﴿٣﴾[هود: ٣].

نزول الغيث، وزيادة المال، وكثرة الأولاد؛ قال تعالى: فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾[نوح: ١٠ - ١٢].

زيادة القوَّة؛ قال تعالى: وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ ﴿٥٢﴾ [هود: ٥٢].

ومن أعظم أسباب المغفرة، وأجلّها عند الله تعالى: توحيدُه، وإفرادُه بالعبادة، وترك الشرك؛ قال تعالى: وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٠﴾[المائدة: ٩- ١٠]، وقال تعالى: إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾[النساء: ٤٨]، وفي

الحديث: «يا بْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأرضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً».

والتوحيد هو دعوة الرسل لأممهم وأقوامهم؛ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴿٣٦﴾﴾[النحل: ٣٦]، والتوحيد ليس مجرَّد كلمةٍ تُنطَق باللسان، من غير فَهم لمعناها، أو عمل بمقتضاها؛ بل هي شهادة منك، وإقرارٌ بأن تعبد الله وحدَه، وتَكفُر بما سواه، واستسلامٌ وانقياد لله تعالى، وطاعة لله ورسوله، وتعلُّق القلب بالله سبحانه محبَّةً وتعظيمًا، وإجلالًا، ومَهابةً، وخشية ورجاءً وتوكُّلًا؛ فمن حقَّق ذلك كان من أهل الجنة؛ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

نشـــــاط (٥) استرجِع ثم سجِّل ملاحظاتك

سبق لك دراسة أربعة أحاديث تدور حول موضوع التوبة، وهذا يدل على أهميتها، وكل حديث عالج مسألة التوبة من زاوية من الزوايا.

أولًا: أكمل الجدول التالي

م	راوي الحديث	أبرز عبارة تدل على مضمون الحديث	الجانب الذي يعالجه في مسألة التوبة
١			
٢			
٣			
٤			

ثانيًا: إذا علمتَ أن التوبة ليست بالأمر الهيِّن ولا اليسير، من وجهة نظرك ما علة تأخير حديث اليوم ليكون آخر ما تدرس عن التوبة؟ وما وجه العلاقة بينه وبين الأحاديث الأربعة؟

.....

.....

.....

٨. من توجيهات الحديث:

هذا الحديث من أرجى الأحاديث في السُّنَّة، وأعظمِها، ففيه بيانُ سَعةِ عَفْوِ الله تعالى، ومغفرته لذنوب عباده، ورحمته بهم، وهو يدلُّ على عِظَم شأن التوحيد، والأجر الذي أَعَدَّه الله للموحِّدين.

في الحديث الحثُّ والترغيب على الاستغفار، والتوبة، والإنابة إلى الله سبحانه وتعالى.

الدعاء من أعظم وأجلِّ العبادات التي يتقرَّب بها العبد إلى ربِّه.

دَلَّ الله تعالى الإنسان على طريق الخير وطريق الشرِّ، وتَرك له حرية الاختيار بينهما؛ قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾﴾[البلد: ١٠]، وقال تعالى ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾﴾ [الشمس: ٧-٨].

على المسلم إذا ما أَذنَب أن يُسارع إلى التوبة، ولا يَيْأَس من رحمة الله -عزَّ وجلَّ-، فاليأس من رحمة الله صفة من صفات الكافرين، وأهل الضلال؛ قال تعالى: ﴿تَاْيْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾﴾[يوسف: ٨٧]

إذا تاب المذنبون، وأنابوا إلى ربهم، قَبِل توبتهم، وفتح لهم أبواب رحمته؛ قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾[الشورى: ٢٥].

إن استغفار اللّسان مع إصرار القلب على الذّنب هو دعاء مجرَّد، إن شاء اللهّ أجابه، وإن شاء ردَّه. وقد يكون الإصرار مانعًا من الإجابة(٣٩٠).

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ ﴿١٨٦﴾﴾[البقرة: ١٨٦]، فالله تعالى أَمَرنا بالدعاء، ووَعَدنا بالإجابة، وفي الدعاء إظهارُ الذُّلِّ، والافتقار، والحاجة إلى الله تعالى.

من ثمار الاستغفار: توبة الله على المستغفِر، وإصابة رحمته؛ قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [النساء: ١١٠].

إن باب التوبة مفتوح لا يُغلِقه الله تعالى في وجوه عباده ما لم تَبلُغ الرُّوح الحُلْقوم؛ فعَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ الله عنهما-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَّ يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ»(٣٩١).

---

(٣٩٠) «جامع العلوم والحكم» لابن رجب (٢/ ٤٠٩).

(٣٩١) رواه أحمد (٦١٦٠)، والترمذيُّ (٣٥٣٧)، وابن ماجه (٤٢٥٣) وحسَّنه الألبانيُّ في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣١٤٣).

من فضائل التوبة: إنها سببٌ لتكفير السيِّئات، وغفران الذنوب؛ قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾ [الفرقان: ٧٠].

من أسماء الله الحسنى أنه غفور رحيم؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾ [الزمر: ٥٣]، فالله -عزَّ وجلَّ- يغفر الذنوب، صغيرَها وكبيرَها.

من أعظم أسباب المغفرة، وأجلّها عند الله تعالى: توحيدُه، وإفرادُه بالعبادة، وترك الشرك؛ قال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٠﴾﴾ [المائدة: ٩- ١٠].

الحديث القُدسيُّ: كلُّ ما رواه النبيُّ ﷺ عن ربِّه -عزَّ وجلَّ-؛ لأنه منسوب إلى النبيِّ ﷺ تبليغًا، وليس من القرآن بالإجماع، وإن كان كلٌّ واحد منهما قد بلَّغه النبيُّ ﷺ أمَّته عن الله -عزَّ وجلَّ[٣٩٢].

قال الحسن: «أكثِروا من الاستغفار في بيوتكم، وعلى موائدكم، وفي طُرقكم، وفي أسواقكم، وفي مجالسكم أينما كنتم؛ فإنّكم ما تَدرُون متى تنزل المغفرة[٣٩٣].

من أراد الله به خيرًا؛ فتح له بابَ الذُّلِّ والانكسار، ودَوَام اللجوء إلى الله تعالى، والافتقار إليه، ورؤية عيوب نفسه، وجهلها، وعُدْوانها، ومشاهدة فضل ربِّه، وإحسانه، ورحمته، وجُوده، وبِرِّه، وغناه، وحمده»[٣٩٤].

من رقيق الشِّعْر

إلهي لا تعذِّبني فإني ... مُقِرٌّ بالذي قد كان منِّي
وما لي حيلةٌ إلَّا رجائي ... لعفوِكَ إن عفوتَ وحُسْنُ ظنِّي
فكم من زلَّةٍ لي في البرايا ... وأنتَ عليَّ ذو فضل ومَنِّ

***

يا نفسُ، كُفِّي عن العصيانِ واكتَسِبي ... فِعلًا جميلًا لعلَّ اللهَ يرحَمُني
يا نفسُ، وَيْحَكِ توبي واعمَلي حسنًا ... عسى تُجازَيْنَ بعد الموتِ بالحسَنِ وَكَمْ

(٣٩٢) «شرح الأربعين النووية» للعثيمين (ص: ٢٣٦).
(٣٩٣) «جامع العلوم والحكم» لابن رجب (٢/ ٤٠٨).
(٣٩٤) «الوابل الصيب من الكلم الطيب» لابن القيم (ص: ٧).

ثالثًا: التقويم

س١ : ضع علامة ☑ أمام العبارة الصحيحة وعلامة ☒أمام العبارة الخطأ فيما يلي مع التعليل:

يُقصد بـ»قُرَاب الأَرْض» في الحديث تراب الأرض. ( )

قصد بـ»عَنَانَ السَّمَاء»في الحديث السحاب. ( )

التعليل: .....

.....

«يا بْنَ آدَمَ»: نداءٌ لكلِّ مسلم على ظهر البسيطة دون غيره. ( )

ُقصد بـ «ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا»؛ أي: ثم مِتَّ على التوحيد. ( )

التعليل: .....

.....

من أفضال الدعاء ورجاء المغفرة غفران ذنوب العبد مهما بلغت عنان السماء. ( )

التعليل: .....

.....

الاستغفار لا يكون إلا بصيغة واحدة، وهي: (أستغفر الله). ( )

التعليل: .....

.....

ومن أعظم أسباب المغفرة توحيد الله تعالى، وإفراده بالعبادة. ( )

التعليل: .....

.....

س٢: ضع علامة ☑ أمام العبارة الصحيحة فيما يلي علمًا بأنه توجد أكثر من إجابة صحيحة:

من شروط قبول دعاء العبد:

- الإخلاص. ( )
- استقبال القبلة. ( )
- الوضوء. ( )
- حضور القلب. ( )

- البدء بالحمد والصلاة على النبي. ( )
- استعجال الإجابة. ( )
- الإلحاح في الدعاء. ( )

من أبرز ثمار الاستغفار التي تعلّمتَها من خلال دراستك لحديث اليوم:

- زيادة المال. ( )
- كثرة الولد. ( )
- الانتصار على العدو. ( )
- النجاة من العذاب. ( )
- نزول المطر. ( )
- نشر الدعوة الإسلامية. ( )
- الشفاء من الأمراض الجسدية. ( )

س٣: اختر الجواب الصحيح فيما يلي:

أ- قوله ﷺ في الحديث: (يَقُولُ: قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (يثبت أن الحديث:

- صحيح.
- آحاد.
- قدسي.

ب- قوله في الحديث: «عَلَى مَا كَانَ فِيكَ» يدل على:

- قلة الذنب مع انعدام الرجاء.
- عِظم الذنب مع عِظم الرجاء.
- عِظم اليأس مع قلة الاستغفار.

ه-قوله في الحديث: «وَلَا أُبَالِي» تعني:

- لا ألتفت لطلبك.
- لا أعفر عظيم ذنبك.
- غفرتُ لك جميع ذنوبك غيرَ مُبالٍ بكثرتها.

و-من الفوائد العقائدية للحديث إثبات صفة..... لله عزَّ وجلَّ:

- القوة.
- المغفرة.
- الرحمة.

س٤ : استدِلّ من خلال الحديث على فضل كل من التوحيد، والدعاء، والاستغفار.

.....

.....

.....